



الحمد لله رب العالمين ، ناصر المستضعفين ، وقاهر الظالمين ، ومجيب دعوات المضطربين ، والصلوة والسلام على رسوله الأمين ، سيد المجاهدين ، وإمام المتقين ، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

شهر عجاف ، وأيام صعب ما زالت تعصف في سورية عامة وفي محافظة حمص خاصة حيث استعمل خلالها العدو الأسدى المجرم وطائفته كافة أنواع الأسلحة الفتاكـة، فهدم البنـيان ، وسفـك الدـماء ، وانتـهى الأعراض ، ولم يـسلم من شـره حتى الحـجر والـشـجر والـحـيـوان.

هـذا بـالـإـضـافـة إـلـى حـصـار خـانـق فـرـضـه عـلـى أحـيـائـها القـدـيمـة ، مـنـذ أـكـثـر مـن تـسـعـة أـشـهـر ، منـع مـن خـالـلـه عـنـ المحـاصـرـين وـالـطـعـام وـالـشـراب ، وـالـدوـاء وـالـمـاء وـكـلـ مـقـومـاتـ الـحـيـاة .

إنـها حـرب طـائـفـية بـاـمـتـياـز تـولـى كـبـرـها بـشارـ الأـسـد وـأـسـرـتـه ، وـالـجـزـء الأـكـبـر مـن طـائـفـته ، تـدـعمـهم الدـولـة الإـيرـانـية الصـفـوفـية وـمـنـدوـبـهـم فيـ لـبـانـ الشـقـيقـ بما يـسمـى (ـحـزـبـ اللهـ) ذـلـكـ الحـزـبـ الذـيـ كـشـفـ القـنـاعـ ، وـأـمـاطـ اللـثـامـ عنـ حـقـ دـفـينـ ، وـطـائـفـيةـ مـقـيـةـ ضدـ السـنـةـ فـمـدـ النـظـامـ الـظـالـمـ فيـ سـوـرـيـاـ بـالـمـالـ وـالـسـلاحـ وـالـرـجـالـ نـقـولـ هـذـاـ : معـ تـقـدـيرـنـاـ لـمـوقـفـ العـقـلـاءـ مـنـ الشـيـعـةـ الـمـنـصـيـفـينـ أـمـثـالـ السـيـدـ /ـ صـبـحـيـ الطـفـيلـيـ ، وـالـسـيـدـ /ـ حـسـنـ وـمـحـمـدـ عـلـىـ الـأـمـيـنـ وـالـسـيـدـ /ـ هـانـيـ فـحـصـ وـآخـرـينـ مـنـ جـهـوـرـاـ بـكـلـمـةـ الـحـقـ ، وـتـبـرـؤـواـ مـنـ تـصـرـفـاتـ حـزـبـ الشـيـطـانـ وـأـنـصـارـهـ.

أـمـامـ هـذـاـ الـاحـتـالـلـ الـمـجـرـمـ لـسـوـرـيـاـ الـأـبـيـةـ عـامـةـ وـلـحـمـصـ الـمـصـابـرـةـ خـاصـةـ ، وـالـتـيـ يـراـهـنـ النـظـامـ عـلـىـ جـعـلـهـ عـاصـمـةـ لـلـدـولـةـ الـتـيـ يـحـلـ بـإـقـامـتـهاـ ، حـيـثـ قـامـ بـتـهـجـيرـ أـهـلـهـاـ وـاحـتـالـلـ أـحـيـائـهاـ ، تـمـهـيـداـ لـاـخـتـطاـفـهـاـ وـجـعـلـهـ عـاصـمـةـ لـهـ ، خـابـ وـخـسـرـ فـسـورـيـاـ كـلـ لاـ يـتـجـزـأـ بـإـذـنـ اللهـ تـعـالـىـ .

وـأـمـامـ هـذـهـ الـهـجـمـةـ الـشـرـسـةـ وـالـحـربـ الـمـسـعـورـةـ الـمـقـيـةـ الـتـيـ أـطـلـقـهـاـ النـظـامـ عـلـىـ سـوـرـيـاـ .

فـإـنـ الـعـلـمـاءـ السـوـرـيـينـ يـعـلـونـ النـفـيرـ الـعـامـ لـتـحـرـيرـ سـوـرـيـاـ عـامـةـ وـلـإـنـقـاذـ حـمـصـ خـاصـةـ مـنـ بـرـاثـنـ هـذـهـ الزـمـرـةـ الـحـاـقـدـةـ.

ويـدعـونـ كـلـ السـوـرـيـينـ الـذـينـ تـتـحـقـقـ فـيـهـمـ شـروـطـ أـهـلـيـةـ الـجـهـادـ ، يـدـعـونـهـمـ إـلـىـ الدـفـاعـ عـنـ وـطـنـهـمـ وـالـنـوـدـ عـنـ حـيـاضـهـ عـمـلـاـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ{ـوـإـنـ اـسـتـتـصـرـوـكـمـ فـيـ الدـيـنـ فـعـلـيـكـمـ النـصـرـ}ـ {ـالـأـنـفـالـ:72ـ}

فـالـمـسـارـعـةـ الـمـسـارـعـةـ ، وـالـبـدارـ الـبـدارـ ، فـهـذـهـ أـحـيـاءـ حـمـصـ وـقـرـاـهـاـ السـنـيـةـ قـدـ دـمـرـتـ فـوـقـ رـؤـوسـ سـاـكـنـيـهـاـ وـهـجـرـ أـهـلـهـاـ بـيـنـماـ

أحياءهم وقرابهم في سلام وأمان .

إنَّ الْعُلَمَاءِ فِي سُورِيَا يَؤْكِدُونَ مِنْ خَلَالِ هَذَا الْبَيَانِ عَلَى الْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

1- ينبغي على كل قادر منمن تتوفر فيه أهلية الجهاد من أهل حمص ثم الأقرب إليها فالأقرب أن يسارع إلى نجدة إخوانه ونصرتهم على المجرمين الآثميين.

2- يجب على كل مسلم أينما كان أن يسارع لنصرة إخوانه المظلومين في سوريا كلًّ بقدر طاقته ، بالمال ، بالسلاح ، بالطعام ، وبالخبرة الفنية والعسكرية : {وتعاونوا على البر والتقوى} .

3- تؤكد المجتمع الدولي أنه إذا لم يتحرك فوراً لإيقاف هذه المجازر ضد الشعب السوري السنّي فإنه يعتبر شريكاً للنظام الأسدية في إشعال الحرب الطائفية في سوريا ، ونحمله المسؤولية التاريخية والأخلاقية في ذلك .

فالله الله أيها الشعب السوري البطل يا من صبرتم وصابرتם سنتين كاملتين لم تتراجعوا خلالها ولم تستسلموا ، بل ازددتم إصراراً وثباتاً على ثورتكم حتى يتحقق لكم ما تصبون إليه - بعون الله وتوفيقه - من النصر المؤزر والحرية الكاملة :

{ انفروا خفافاً وثقلاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذالكم خير لكم إن كنتم تعلمون } "التوبة: 41"

{ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز} "الحج : 40"

(البيان مكتوب من موقع الرابطة) (البيان مرئي .)

المصادر: